

المشهد السياسي

حزب الله لإطلاق مبادرة بين بري ووعون

لها، بعد اجتماعها الأسبوعي، إلى «التمسك بالحوار نهجاً وأسلوباً، وعلى وجه الخصوص الحوار الجاري في عين التينة مع حزب الله»، على الرغم من أنه «لم يتحقق تقدم جدي في المواضيع الخلافية الرئيسية، من انتشار السلاح غير الشرعي إلى القتال في سوريا، وصولاً إلى ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية».

في سياق آخر، سَخَّل الوزير جبران باسيل موقفاً لافتاً بعيداً عن الأزمة الحكومية، متطرقاً إلى دور «المجتمع الدولي» في معالجة أزمة النزوح السوري إلى لبنان، خلال استقباله وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني، الذي يقوم بجولة على المسؤولين اللبنانيين.

ودعا باسيل «المجتمع الدولي» إلى «الآ يفرض على لبنان ما يمتنع عن تطبيقه في دول أخرى»، قائلاً: «لقد حافظنا على حدودنا مفتوحة مستقبلياً مئات الآلاف من المواطنين السوريين بينما، وبالتوازي، سَدَّت بعض الدول الأوروبية حدودها في وجه مئات النازحين السوريين، ضاربة عرض الحائط بمبدأ عدم الإبعاد». وأضاف أنه «لا يمكننا أن نقبل أن يلزمنا المجتمع الدولي بتطبيق ما يمتنع عن تطبيقه في دول أخرى»، لافتاً إلى أن «منح إجازات العمل وتسجيل الولادات ومنح وثائق أحوال شخصية للنازحين السوريين في لبنان هي إشارات أولية لاندماج مستدام لأكثر من مليوني أجنبي على أرضنا»، واصفاً «هذا المنحى» بـ«الخطير ويهدد وجود بلدنا، كما أنه تهديد لهويتنا»، معتبراً أنها «بوادر توطين، نرفضه شكلاً ومضموناً، لأنه سيؤدي إلى ذوبان لبنان».

الأسبوعي، على لسان النائب إبراهيم كنعان، أن «فتح الدورة الاستثنائية لا يتم إلا بحسب ما يقرره مجلس الوزراء مجتمعاً، والتكثف على هذا الصعيد شريك أساس، بمن يمثل وما يمثل، في وضع جدول الاعمال»، داعياً إلى «احترام آلية اتخاذ القرارات لبت ما يجب بته من مسائل عالقة لها علاقة بانتظام عمل الدولة وبالتعيينات وسواها من البنود». وطالب التكتل بـ«إدراج قانون انتخاب وقانون استعادة الجنسية للمنحدرين من أصل



ليوننة عونية حول فتح دورة استثنائية ووزيرا الحزب وقعا المرسوم



لبناني، والذي ينتظر منذ 20 عاماً، والبنود المالية الأخرى من موازنة وسواها، على جدول أعمال الجلسة التشريعية لبتتها خلال الدورة الاستثنائية، وهذا الأمر برسم الحكومة والكتل النيابية». واستكمالاً لجلسات الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، عقدت ليل أول من أمس جلسة جديدة في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور ممثلي المستقبل وحزب الله الاعتياديين، ومشاركة الوزير علي حسن خليل. وقالت مصادر مشاركة لـ«الأخبار» إن «المجتمع ناقشوا مختلف القضايا والأزمات، لا سيما الوضع الأمني، من دون أن يسفر اللقاء عن أي جديد». بدورها، دعت كتلة المستقبل النيابية في بيان

خيم توقيع الاتفاق النووي بين إيران وأميركا والدول الكبرى في العالم على الأجواء السياسية العامة في البلاد، فغابت التطورات والحلول عن أي من الأزمات المستمرة، لا سيما أزمة الحكومة وآلية العمل داخلها، وخلافات التيار الوطني الحز مع رئيس الحكومة تمام سلام وتيار المستقبل.

غير أن التباين في المواقف بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون والرئيس نبيه بري حظي باهتمام حزب الله. وعلمت «الأخبار» أن الحزب بدأ مفاوضات مع حليفه، كل على حدة، لتدوير الزوايا. وبحسب المعلومات، فإن الحزب يستعد لإطلاق مبادرة مباشرة بعد عيد الفطر من أجل التقريب في وجهات النظر بين بري ووعون، خصوصاً في ما يتعلق بالأزمة الحكومية، ومرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب. ويمكن القول إنه إلى حد الآن تم التوصل إلى «منع الاشتباك المباشر بين الطرفين، خارج مجلس الوزراء أو داخله»، وإن بري كرر موقفه المخالف لبعض توجهات عون، لكنه أكد أن «وبري أمل لن يكونا في صدارة المنصّدين لطروحات وزير عون». وفي سياق مسعى حزب الله، علمت «الأخبار» أن الحزب أبلغ فرقاء الحكومة أن وزيره وقعا مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، فيما قالت مصادر وزارية أخرى إن عون أبدى ليوننة في مسألة المرسوم، بعد تشدده سابقاً في رفض عقد أي جلسة لمجلس النواب ما لم يكن على جدول أعمالها انتخاب رئيس للجمهورية.

من جهته، أكد «تكتل التغيير والإصلاح»، بعد اجتماعه



الاتفاق النووي: عصر جديد في الشرق الأوسط (أ ف ب)

حساس، تحاول من خلاله، مع تحييد نفسها عن تنظيم الدولة، الإمساك بمناطق نفوذ في دول المواجهة مع إيران. وهو ما لن يكون سهلاً في ظل تنامي قوة «داعش». ولأن الاتفاق النووي وضع خطأ فاصلاً بين مرحلتين، فإن مشهدية جديدة في طريقها إلى الظهور، ومعها خطوط حمراء كثيرة، في خضم مرحلة تاريخية وانقسامات طائفية وتصاعد حدة الحرب وطابعها الأمني والعسكري في الشرق الأوسط. وجرت العادة ألا ترسم هذه الخطوط إلا بالدم، وليس من خلال مفاوضات وحوارات على الطاولة.

لأنها تصبح تلقائياً بين خطري «داعش» من جهة، وإيران ما بعد النووي من جهة أخرى. ولا شك أن ما يعيشه اليوم الأردن وتركيا في عملهما للحد من صعود التنظيم في المناطق المتاخمة لهما، وإمكان تمددهما إلى داخل سوريا لمحاربتة في عقر داره، وإنشاء مناطق عازلة تبعد خطر الحرب عن أراضيها، يمثل اليوم أبرز صورة عن واقع هذه الدول. وإذا كانت تركيا تحارب على جبهة الأكراد والتنظيم معاً، وتلاقي دعماً قوياً، فإن السعودية، التي تدعم الأردن، تريد بدورها خلق حالة متماسكة بعد حرب اليمن، ما يجعلها بعد اتفاق فيينا في موقع

الأسير بك جزياً معالم وجهه (هيلم الموسوي)



عدة عن مدى جدية الأجهزة الأمنية في تعقب بقايا خلايا الأسير الذي يبدو أنه «يسرح ويمرح بين المخيم وصيدا».

إلى ذلك، أصدر رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم قراره بشأن المطالب التي قدمها عدد من وكلاء الدفاع عن موقوف في عبرا، منها الأخذ في الاعتبار تقارير ومقالات وتسجيلات تظهر برأيهم تورط سرايا المقاومة في معركة عبرا، فضلاً عن الطلب من هيئة المحكمة تزويدهم بتقارير تظهر كيفية إصابة الجنود الشهداء والجرحى، وأخرى تثبت تعرض الموقوفين للتعذيب. وافق إبراهيم على بعضها ورد البعض الآخر. كما حدد الخميس في 30 تموز الجاري أولى جلسات الاستماع لرافعة وكلاء الدفاع عن الفئة الأولى من الموقوفين. وما تبقى منهم تحدد الجلسات الخاصة بهم تبعاً في مهلة لا تتعدى الشهرين.

ويرتدي بنظراً وسترة. مستو كان في انتظارهم عند آخر الطريق لناحية المخيم، المغربي حتى ظهره ليصعد الأسير فوقه ويقفز عن السور باتجاه البستان. منذ ذلك الحين، تحول إلى «نقلات» المغربي. بإشارة من قدورة، تولى نقل الأسير، الذي تبدلت جزئياً معالم وجهه، مرات عدة من عين الحلوة إلى صيدا وبالعكس. خلال تلك الفترة، كان قد أعطى نسخة عن مفتاح بيته إلى قدورة الذي أعطى نسخة أخرى إلى سليمان. في البيت، كانت تتم اجتماعات تنسيقية يحضرها الأسير وكوادر خلايا الجديدة. اعترافات الموقوف خالد حبيل كشفت المستور في صيدا. قادت على نحو متتالي إلى توقيف العجمي وشبو ومحمد عجيل وحسن الدغلي والسوري ياسر الأسعد والمغربي... ومداهمة شقق في شرجيل كانت تستخدم لتخفية السلاح، اعترافاتهم تثير أسئلة

المغربي أن يدخله إلى عين الحلوة من طريق غير شرعية لا تخضع للمراقبة، وهذا ما فعله. الفلسطيني أوضح أن صديقه محمد الشيشاني دله على الطريق التي تقع لناحية منطقة الحسبة باتجاه بستان داخل المخيم تقود إلى حي الطوارئ وحطين. ذات يوم، قامت امرأة منقبة (زوجة وسام شريتح) بإيصال المطلوب أمجد الأسير إلى منزله، قبل أن يدخله إلى المخيم. قدورة رافق لاحقاً، من طرابلس، محمد النفوزي والبيروت وأحمد الأسير ونحله محمد إلى صيدا. اتصل به وقال له إن «الشيخ معنا ومنتظر لك بجوار مدرسة عائشة أم المؤمنين لتوصلهم إلى المخيم». في سيارة قدورة من نوع هوندا، كان الأخير يجلس في مقعد السائق إلى جانبه زوجته (المخلى سبيلها) أمل شبو. في الخلف، كان يجلس الأسير، حليق الذقن. يضع قبعة على رأسه وأسدل تحتها شعره الطويل

الشمال لأنها «أكثر أماناً وستعلن إمارة»، لكنه رفض. في شقته التي تقع في الطبقة الأرضية تحت منزل ذويه في مجدليون، استضاف المغربي سليمان (المخلى سبيله) سرحان (الموقوف) عبدالله العجمي وأسيرين آخرين في اجتماعات تنسيقية بحثت في التدريب على السلاح وجمعه في أماكن مختلفة من صيدا؛ منها شقة تقع في القياعة، سليمان كلفهم برصد تحركات شخصين، الأول يدعى «أبو علي» ويعمل سائق سيارة أجرة، والثاني محمد المصري، مسؤول سرايا المقاومة في التعمير، بهدف اغتيالهما. (المطلوب) معتصم قدورة، طلب من المغربي تاجير شقته الأرضية لنسوة منقبات وأطفال (أزواجهن من دون عمل). بعد انتهاء معارك طرابلس الأخيرة، قاد قدورة المطلوب أيمن مستو من طرابلس إلى صيدا وطلب من